في أول خطاب بعد تولي سموه مقاليد الحكم

أمير البلاد جسد العلاقة الفريدة بين القائد وشعبه

أمير البلاد يلقي خطابه التاريخي الأول

سمو الأمير يحيي الحضور

تحل اليوم الثلاثاء الذكرى ال 12 لإلقاء صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد خطابه التاريخي الأول وذلك بعد ساعات قليلة من تولي سموه مقاليد الحكم في البلاد.

ففي ذلك الخطاب توجه سموه إلى شعبه مخاطبا إياهم ب»بني وطني» ليجسد بذلك عمق العلاقة بين الحاكم والمحكوم التي قامت ولا تزال على مبادئ الشورى والتعاون والحب والولاء ما مكن الكويت أن تتبوأ مكانة بارزة ووجودا حيويا على خريطة العالم مؤكدا سموه في كلماته الخالدة «أن الكويت هي التاج الذي على رؤوسنا وهي الهوى المتغلغل في أعماق أفئدتنا».

وفيمايلي نص الخطاب الذي ألقاه سمو أمير البلاد صباح الثلاثين من شهر يناير عام 2006: «بسم الله الرحمن الرحيم (رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري) إخواني أبناء وطني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،، الحمد لله الذي تفضل على هذا البلد الطيب فوفق أهله أن يكونوا صفا كأنهم بنيان مرصوص وأصلي وأسلم على نبي الهدى الذي علمنا أن سلامة الجماعة إنما تكمن في وحدتها وأن قوتها إنما تكمن في تماسكها.

بني وطني أحييكم تحية الإخاء وأتحدث اليكم حديث القلب للقلب لقد جمعتنا القلوب قبل أن تجمعنا الدروب فأصبحنا كتلة واحدة متراصة متماسكة وليس هناك دليل على ذلك أقوى من تلك المشاعر الفياضة التي عبرنا عنها جميعا يوم ودعنا أميرنا وقائد مسيرتنا والأب الذي وضعنا على الطريق السليم أميرنا الراحل المغفور له بإذن الله تعالى الشيخ جابر الأحمد الصباح طيب الله ثراه وأسكنه جنات النعيم.

لقد عرفه كل كويتي على هذه الأرض قلبا كبيرا وبصيرة نافذة ويدا خيرة وفقده بالنسبة لكل فرد منا خسارة فادحة جعلتنا كتلة من الحزن والأسى فقد كان القائد الحكيم والأب الرحيم حمل الأمانة وقام بأعبائها خير قيام جعل عمره كله فترة عمل متواصلة وكرس فكرة كله من أجل الكويت وقد سن لنا السنة الحميدة ورسم لنا الطريق الصحيح وضرب لنا المثل الأعلى في الإخلاص في العمل والوفاء للوطن والحكمة في معالجة الأمور والصبر على الشدائد والمحن والإصرار على تحقيق الطموحات والأهداف رحمه الله رحمة واسعة.

بني وطني إذا كانت مشيئة الله سبحانه وتعالى قد قضت للكويت بأن تفقد قائدها في مرحلة حافلة بالتطورات فإن الشعب الكويتي الوفي لا ينسى رجلا عظيما وقف الى جوار أخيه جابر الأحمد وكان ساعده الأيمن في صناعة نهضة الكويت هو صاحب السمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح فقد رأيناه في الخطب الجلل قائدا حكيما وعقلا كبيرا وإرادة صلبة كل ذلك في حكمة وحلم لا تستفزه الأحداث وإذا كانت الظروف الصحية قد حالت بينه وبين مواقع العمل الوطني الذي أحبه فقد كفلت له أعماله المضيئة موقع الشرف والتكريم في سجل هذا الوطن الغالي وفي كل قلب عرفه وأحبه رجلا من أعز الرجال وأكرمهم وواحدا من صناع تاريخ الكويت الحديث.

بني وطني إنني اليوم لأعدكم على حمل الأمانة وتولي المسؤولية والسير بها قدما على طريق أسلافنا العظام مستنيرا بحكمتهم ورؤاهم إن الثقة التي عبرتم عنها بشخصي – وأنا واحد منكم – لا يمكن أن أبادلكم عنها بالشكر فقط وإنما بالعمل من أجل الكويت ومن أجلكم فأنتم شيبا وشبابا رجالا ونساءا – أنتم لبنات هذا الوطن التي يتكون منها البناء الشامخ الرصين الذي يواجه الأحداث بكل متغيراتها.

إن البلدان والدول بشعوبها وأبنائها فإن كانوا أقوياء كانت الدول والبلدان قوية مكينة صامدة وشعب الكويت الذي ضرب مثلا مشرفا في الوعي المستنير كان شعبا قويا طوال تاريخه فقد صمد للتحديات والمتغيرات وعمل على أن تكون للكويت –على صغرها– مكانة بارزة ووجود حيوي ثابت فقد تعلق بأرضه وأحب وطنه فالكويت هي التاج الذي على رؤوسنا وهي الهوى المتغلغل في أعماق أفئدتنا فليس في القلب والفؤاد شيء غير الكويت وليس هناك حب أعظم من حب الكويت الأرض العزيزة التي عشنا على ثراها وسطرنا عليها تاريخنا وأمجادنا ومنجزاتنا.

هذه هي الكويت التي أطلب منكم اليوم أن نكون جميعا لها جنودا ودرعا حصينا نحميها ونصونها كما حماها وصانها آباؤنا وأجدادنا فنحن نبدأ عصرا جديدا نتطلع فيه بلهفة وشوق الى تحقيق كل طموحاتنا وآمالنا في خلق دولة عصرية حديثة مزودة بالعلم والمعرفة يسودها التعاون والإخاء والمحبة بين سكانها ويتمتعون جميعهم بالمساواة في الحقوق والواجبات والمحافظة على الديموقراطية وحرية الرأي والتعبير لا فرق بين رجال ونساء فهم جميعا سواسية أمام القانون وعلى كاهلهم تقع مسؤولية خدمة الوطن والنهوض به.

بني وطني لا يمكن أن ينجح القائد في مهمته إلا بتعاون شعبه تعاونا حقيقيا وإنني لأتطلع إليكم مليء الثقة أن نضع أيدينا مجتمعة لبدء عصر جديد من العمل الجاد لقد كنا طوال السنين نصبو بتلهف وشوق الى وطن مثالي يسوده النظام ويعمل أهله بإخلاص للنهوض به كما نشاهد ونرى في البلدان المتقدمة الأخرى.

وها أنا اليوم أقول لكم إن هذه مشاعري وهذا هو رجائي وأملي فلنعمل جميعا على تحقيق هذا الحلم الذي نهفو إليه نحن نتطلع الى وطن متقدم في شتى المجالات يعمل أهله بإخلاص ووفاء يجعلون مصلحة الوطن قبل مصلحتهم ويتجاهلون منافعهم الذاتية في سبيل منفعة الجميع يحرصون على مصلحة الوطن وممتلكاته ومنجزاته ويثرونه بالعمل والإنتاج والحفاظ على الوقت والثروة ويحترمون القانون والنظام وإنني لواثق تماما أننا جميعا – مسؤولين وغير مسؤولين – إن وطدنا العزم على تحقيق ذلك فسيكون وطننا مزدهرا وحياتنا سعيدة وسنضرب مثلا للآخرين بأننا شعب يحب العمل والإنتاج وإثراء الحياة.

ولعلي هنا أجدها مناسبة سانحة للاشادة بدور صحافتنا المحلية البناء والمتميز في تناولها وتغطيتها للتجربة الدقيقة التي مرت بها البلاد وما اتسمت به من حكمة واتزان وروح المسؤولية انطلاقا من حرصها على المصلحة العليا للوطن فكانت كما عهدناها عند حسن الظن ومحل التقدير.

إن الكويت – أيها الأخوة أبناء وطني – تنتظر منا الكثير فلقد سبقتنا شعوب وبلدان ليس لها من الإمكانات ما لدينا وعلينا ألا نظل كما نحن واجبنا أن نحول الكويت الى بؤرة من العمل الجاد والأهم أن نثمن الوقت وأن ندرك أن الوقت ثروة كبيرة يجب ألا تضيع سدى.

فلننطلق أيها الأخوة الى العمل الى كويت جديدة تخطو بثقة وعزم واقتدار الى الأمام في زمن لا يعرف التوقف أو الانتظار.

لنسير على بركة الله بهدي من كتابه العزيز وسنة نبيه الكريم.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

بوشهري: نقف إجلالا لمسيرة سمو الأمير ودوره محليا وعالميا

د. جنان بوشهري

قالت وزيرة الدولة لشؤون الإسكان ووزيرة الدولة لشؤون الخدمات الدكتورة جنان بوشهري إن المتابع لمسيرة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الوطنية يقف إجلالا للجهود التي بذلها أثناء تدرجه في مسؤولياته ومناصبه وحجم العطاء غير المحدود لنهضة البلاد ودوره في دعم الاستقرار الاقليمي والعالم.

وأضافت بوشهري في تصريح صحفي بمناسبة الذكرى ال12 لتولي سمو أمير البلاد مقاليد الحكم التي صادفت الاثنين أن اهتمام سموه بمعالجة القضية الإسكانية وتوجيهاته الأبوية تؤكد حرص سموه على ضرورة تحسين مستوى معيشة المواطنين والخدمات التي تقدمها جميع الجهات بما يعكس طموحه باستمرار رفعة وازدهار الكويت.

وأوضحت أن الذكرى ال 12 لتولي حضرة صاحب السمو أمير البلاد مقاليد الحكم ليست مجرد مناسبة عزيزة علينا جميعا بل محطة مفصلية في تاريخ الوطن نستذكر خلالها ما قدمه سموه للكويت وشعبها وتوجيهاته وكلماته المزوجة بحب الوطن ونصائح الأب لابنائه وقلق القائد على بلاده وسط العواصف التي تشهدها المنطقة.

الرجيب: سمو الأمير يقود الكويت إلى المزيد من الازدهار والرقي

قام محافظ مبارك الكبير الفريق أول متقاعد أحمد الرجيب برفع العلم في مقر المحافظة بحضور الوكيل المساعد للتعليم الخاص د. عبدالمحسن الحويلة وعدد من القيادات الأمنية للمحافظة إضافة إلى مختاري المناطق وكوكبة من أشبال وزهرات وجمهور كبير من أبناء المحافظة.

ووجه الفريق أول متقاعد أحمد الرجيب التهاني إلى صاحب السمو الأمير الشيخ بمناسبة الذكرى الـ 57 لليوم الوطني، والـ 27 للتحرير ومرور 12 عاما على تولي صاحب السمو مقاليد الحكم، واختيار سمو الشيخ نواف الأحمد وليا للعهد، مؤكدا أنها ذكرى طيبة وعزيزة على قلوب الشعب الكويتي سائلا المولى سبحانه وتعالى أن تواصل الكويت نهضتها وازدهارها تحت ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو.

وأضاف الرجيب أن الكويت محظوظة بقيادتها الحكيمة، مشيرا إلى أن المكانة الرفيعة التي يتبوأها صاحب السمو بين قادة العالم، فضلا عن دور سموه الكبير في تحقيق التقارب ونزع فتيل الأزمات بين الأشقاء، والسعي الدؤوب لترسيخ السلام في المنطقة، كما لا ننسى أيادي سموه البيضاء التي امتدت إلى كل بقاع الأرض، وبالطبع كل ذلك أدى إلى تعزيز مكانة الكويت، وتأهيلها لأن تكون مركزا للإنسانية ورمزا للأمن والسلام.

محافظ مبارك الكبير أحمد الرجيب في المعرض

وقد شهد الاحتفال قيام الفريق أول الرجيب بافتتاح معرض الصور الوطنية، الذي ضم عددا كبيرا من اللوحات المميزة، أبدعتها أنامل طلاب وطالبات مدارس مبارك الكبير للتعبير عن حبهم للكويت وقيادتها السياسية، كما شهد الاحتفال عددا من الفقرات الاستعراضية والفينة التي أداها براعم وزهرات مدارس مبارك الكبير، إضافة إلى مقطوعات من التراث الفني.

أعرب عن أمله في استمرار مسيرة الخير والسلام والنهضة والازدهار

المعتوق: إنسانية سمو الأمير جعلت الكويت دولة رائدة

د. عبدالله المعتوق

أكد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، المستشار بالديوان الأميري د. عبدالله المعتوق أن العمل الخيري والإنساني شهد في عهد سمو أمير البلاد تطورا كبيرا وانتشارا واسعا من منطلق إيمان سموه بنبل الرسالة الإنسانية ودورها في إنقاذ الأرواح، وحرصه على انتشال الفقراء من مستنقع الجهل والمرض والعوز.

وقال د. المعتوق في تصريح صحافي بمناسبة الذكرى الثانية عشرة لتولي سموه مقاليد الحكم في البلاد إن تاريخ سمو الأمير حافل بالعطاء والمبادرات الإنسانية، لافتا إلى إن الكويت تضيف إلى سجلها مبادرة إنسانية جديدة باستعداداتها لاستضافة فعاليات مؤتمر الكويت الدولي لإعادة إعمار العراق بشقيه الرسمي والأهلي خلال الفترة من 12–14 فبراير المقبل برعاية سمو الأمير.

وأضاف رئيس الهيئة الذي يشغل منصب المستشار الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إن سمو الأمير سطر اسمه بأحرف من نور في سجلات العطاء والعمل الإغاثي والتنمية المستدامة ، وجعل من الكويت مركزا إنسانيا عالميا، مشيرا إلى إن الأمم المتحدة توجت سموه قائدا إنسانيا تقديرا لدور الكويت الانساني الذي تجلى في استضافة ثلاثة مؤتمرات دولية للمانحين لدعم الوضع الإنساني في سوريا، ورئاسة المؤتمر الرابع الذي عقد في العاصمة البريطانية لندن بالشراكة مع المملكة المتحدة ومملكة النرويج والمانيا والأمم المتحدة، فضلا عن توجيه سموه للهيئة الخيرية لعقد أربعة مؤتمرات موازية للمنظمات الطوعية غير الحكومية لإغاثة الشعب السوري.

وتابع د. المعتوق إن أيادي سموه البيضاء امتدت إلى جميع أصقاع العالم لمساعدة الشعوب الفقيرة وتخفيف معاناة المتضررين من جراء الكوارث والأزمات الانسانية، مستذكرا توجيهات سموه لتنظيم حملات أخرى لإغاثة ضحايا الزلازل في باكستان وتركيا، ومنكوبي المجاعة والتصحر في الصومال، وإعمار وتنمية شرق السودان.

ووجه رئيس الهيئة خالص التهاني والتبريكات لسمو الأمير بمناسبة هذه الذكرى الطيبة العزيزة على قلوب الشعب الكويتي سائلا الله سبحانه وتعالى لسموه المزيد من التوفيق في صناعة الخير والسلام والنهضة والازدهار وقيادة البلاد إلى بر الأمان وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة. وعلى المستوى الوطني قال د. المعتوق إن سمو الامير منذ توليه مقاليد الحكم في التاسع والعشرين من يناير من العام 2006، وهو يعمل على جعل الكويت دولة عصرية جديدة مزودة بالعلم والمعرفة، وترسيخ المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الشعب الكويتي وتأصيل مبادئ الديمقراطية وحرية الرأي والتعبير، والتعاون والإخاء.

ومعبرا عن اطمئنانه وفخره واعتزازه أكد رئيس الهيئة أن سمو الأمير استطاع طوال هذه الفترة أن يجتاز بالكويت مرحلة حرجة من تاريخها بفضل الله أولا ثم بفضل حكمته وحنكته، وما حباه الله سبحانه وتعالى من حب وتأييد شعبي كبير، مشيرا إلى إن سموه حرص على الالتزام بالدستور والقانون طوال فترة حكمه، حتى أصبحت دولة الكويت وديمقراطيتها مضربا للمثل في المنطقة.

وتابع: كما استطاع سمو الأمير بنظرته الثاقبة وفطنته وسرعة بديهته التعامل مع قضايا الكويت الداخلية والسياسية والاقتصادية، واتخذ في سياقها القرارات اللازمة التي أسهمت في رفعة الوطن والارتقاء بالمواطن، وكثيرا ما أكد سموه أن الوحدة الوطنية الجامعة هي الركن الأساس في تماسك ابناء الشعب الكويتي وحرصهم على ثوابتهم وتراثهم الأصيل، وعلى تكريس انتمائهم لوطن لا يعرف التفرقة بين أبنائه، أو أي تصنيف يمس نسيجه الاجتماعي، ليبقى وطنا للجميع، يسود بين أبنائه صفاء النفوس وحسن النوايا وحب العمل.

وأشار د. المعتوق إلى إن سمو الأمير عرف دائما بانحيازه إلى صوت الحكمة والعقل والتواصل مع قادة العالم، وأن خبرة سمو الأمير الطويلة في العمل الدبلوماسي وعلاقاته الوطيدة مع الكثير من الزعماء والقادة والمسؤولين في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية أسهمت في إرساء دعائم قوية في علاقات الكويت مع هذه الدول.

ونوه إلى الدور المحوري الذي يقوم به سمو أمير البلاد من أجل تعزيز جهود المصالحة الخليجية والعمل على رأب الصدع بين الأشقاء بعد أن دب الخلاف في أوصال البيت الخليجي، سائلا الله أن يحفظ سمو الأمير وأن يديم عليه موفور الصحة والعافية وعلى الكويت نعمة الأمن والحرية والاستقرار، وأن يحفظ بلادنا وشعبها من كل مكروه وسوء.